# فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية لدى معلمات التربية الإسلامية في محافظة نينوى

**م.م حسان خليل إسماعيل الإمام**
المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

**الملخص :**

هدف البحث إلى بيان أثر التدريس باستخدام خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الاسلامية لدى معلمات المرحلة الابتدائية في مادة احكام التلاوة. وذلك من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات معلمات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام خرائط في تنمية المفاهيم الاسلامية لأحكام التلاوة في الاختبارين القبلي والبعدي.

وتم اختيار تصميم المجموعة التجريبية ذو الاختبار البعدي، تصميماً تجريبياً لهذه الدراسة، ووفقا لهذا التصميم اختيرت عينة البحث من معلمات المرحلة الابتدائية من مدارس الجانب الايسر في مدينة الموصل التابعة لمديرية تربية نينوى , للعام الدراسي 2011-2012. وقد بلغت عينة البحث (30) معلمة اختيرت عشوائيا لتدرس المفاهيم الاسلامية باستخدام خرائط المفاهيم ، وحدد الباحث ( 20 ) مفهوما رئيساً, صاغ له مفاهيم فرعية , وصممت له (20) خارطة مفاهيمية ممثلة لعدد المفاهيم الرئيسة المستهدفة , وقد تحددت الأغراض السلوكية بثلاثة مستويات لعمليات تنمية المفاهيم حسب تصنيف بلوم هي : المعرفة ، الفهم ، التطبيق, والبالغ عددها (50) هدفا سلوكيا , كما اعد الباحث (20) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية , تم تدعيم تدريسها للمجموعة التجريبية بالوسائل التعليمية كالداتشو والحاسوب والمصورات والمخططات.

اعد اختبار لتنمية المفاهيم الاسلامية بوصفه أداة البحث , تضمن عمليات تنمية المفاهيم الثلاثة : عن طريق التمييز والتصنيف والتعميم , وذلك في صيغة الاختبارات الموضوعية , تم التحقق من صدق الاختبار وثباته وقدرته على التمييز ومستوى صعوبة فقراته وفعالية بدائله. وبعد إنهاء تجربة البحث , جرى تطبيق اختبار تنمية المفاهيم الإسلامية على معلمات المجموعة التجريبية، ولاستخراج نتائج البحث استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين بوصفه وسيلة

احصائية لمعالجة بيانات تطبيق الاختبار ولقياس مدى تنمية المفاهيم الإسلامية لدى المعلمات, وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط, في الاختبار البعدي وفي ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات حول نتائج التدريس باستخدام خرائط المفاهيم, وأوصى بعدة توصيات متعلقة بالبحث, ثم اقترح عدة مقترحات لبحوث لاحقة تتعلق بالبحث .

## الفصل الأول

### مشكلة البحث وأهميته :

تُعدّ المفاهيم أحدى المكونات الأساسية لمحتوى أي مادة دراسية وينطبق ذلك على مادة التربية الإسلامية ، فالمفاهيم تمثل أحد مستويات البناء المعرفي للعلم إذ تبنى عليها باقي مستويات هذا البناء من مبادئ وتعميمات وقوانين ونظريات ، كما تعد المفاهيم واحدة من أهم نواتج التعلم التي يمكن من خلالها تنظيم المعرفة العلمية لدى المتعلم بصورة تضفي عليها المعنى ، ولأهمية المفاهيم فقد حرص الكثير من التربويين والباحثين على اقتراح استراتيجيات ونماذج وطرائق وأساليب تدريسية مختلفة من شأنها أن تسهل عملية تعلمها بشكل أفضل من الطرائق والأساليب التقليدية المتبعة في تدريسها.

ومن تلك الطرائق كانت خرائط المفاهيم ، التي استخدمها الباحث بوصفها متغيراً تجريبياً لبيان أثرها في تنمية المفاهيم الإسلامية والتي تُعدّ متغيرا تابعا وتشكل نواتج مهمة للعملية التعليمية ، كما أنها من الأهداف التي يسعى تدريس التربية الإسلامية إلى تحقيقها.

وتؤكد الأدبيات أهمية تعليم وتعلم المفاهيم لكل من يدرس مادة التربية الإسلامية فضلا عن أن هدف تدريس التربية الإسلامية هو اكتساب المتعلم _ بأية مرحلة تعليمية _ المفاهيم المناسبة لتلك المرحلة وتنميتها والاحتفاظ بها ، فضلاً عن اعتبارها من أساسيات العلم والمعرفة العلمية التي تفيد في فهم هيكله العام ومساعدة المتعلم على تفسير المواقف أو الأحداث الجديدة أو غير المألوفة ، وهذا ما يساعد على انتقال أثر التعلم ومن مسوغات تعلم المفاهيم ، أنها أكثر ثباتاً وأقل عرضةً للتغير مقارنة بالحقائق ، فهي تربط بين الحقائق وتوضح العلاقات القائمة بينها ، مما يساعد المتعلم على زيادة فهمه للمادة العلمية وطبيعتها ، وأن دراستها تؤدي إلى زيادة اهتمام المتعلم بمادة التربية الإسلامية كما إنها تساعد في فهم وتفسير الكثير من الأشياء التي تثير انتباه المتعلمين في البيئة والتي يمكن أن يستجيبوا لها فيتعلموها ( **كاظم وزكي ،1981 ص81** ) .

وأن الإنسان لا يتعلم ما لا يفهمه ، ولو حفظ شيئاً لا يفهمه فأنه ينساه بعد مدة وجيزة . ولهذا ينبغي التأكيد على الفهم الواعي لكل ما يدرس وبخاصة ما يتعلق منه بالمادة العلمية . وإذا

كان فهم المادة العلمية هو الهدف فانه يتعين على المربين الا يقفوا عند مجرد سرد الحقائق بل يتعداه إلى بيان العلاقة التي تربط هذه الحقائق بعضها ببعض ، إذ توصل المعرفة إلى تكوين بعض المفاهيم **( عميرة والديب ،1982 ص114)**

وتكمن أهمية المفاهيم في اختزال التعقد البيئي إذ تعلمها يساعد على أدراك أوجه التشابه، ووضع الشيء في فئته الصحيحة فضلاً عن توجيه النشاط التعليمي وتسهيل عملية التعليم **( الزيود، 1989 ص113 ).**

كما أن تعلم المفاهيم تعد وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الذهني ودفعها للأمام لآن تعليمها يحتاج تفكيراً أكثر عمقاً وتجريداً **( الطيشاني ، 1979، ص27 )**

كما تعد من الأدوات المهمة للتدريس على وفق الاتجاهات الحديثة التي تعطي دوراً إيجابيا للمتعلم ، لأنها تؤدي إلى طرح الأسئلة ذات العلاقة بمعلومات أو بيانات معينة من أجل جعلها ذات معنى، كما تعمل على تنظيم المعلومات المتباينة وتصنيفها وإيضاح العلاقات المتبادلة فيما بينها ، ولذلك فهي لا تمثل المعرفة فقط بل تنتجها أيضاً

**( سعادة واليوسف ، 1988 ، ص95)**

فالتعليم بوساطة المفاهيم يعتمد على بناء المفاهيم وتوضيحها مما يسهل فهمها ، فيجعل من تبادل المعلومات أمراً يسيراً ، كما أنه يمنح المتعلم فرصة لربط أجزاء المعلومات المنفصلة وتصنيفها فالمتعلم الذي يتعلم المفاهيم يزاول عمليات متنوعة من التفكير كالملاحظة ، والمقارنة، والتصنيف ، واكتشاف العلاقات ، والتفسير ، والتنبؤ

ومن المداخل المستحدثة لتعليم المفاهيم ، ذلك المدخل الذي بني على أساس نظرية أوزبل (التعلم ذو المعنى ) والذي يؤكد على أن تكون المعلومات مرتبة ترتيباً منطقياً غير عشوائي ، مع إتاحة الفرصة للمتعلم ليقوم بربطها ببنيته المعرفية ارتباطا جوهرياً ، لتكون أساساً لتعلم لاحق . وتطبيقاً لأفكار أوزبل ، فقد أقترح نوفاك Novak استخدام خرائط المفاهيم

**( Novak;1995,151)**

وان اختيار خرائط المفاهيم في التدريس لا يقتصر على اكتساب المتعلم المعلومات العلمية بما فيها من مفاهيم ، بل يتعدى ذلك إلى معالجة المعلومات من خلال البحث عن الروابط بين تلك المفاهيم ، وإبراز العلاقات فيما بينها ، فضلاً عن تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم العلمية التي يتم تعليمها ، وذلك ما يؤدي إلى تقديم تعلم قائم على المعنى **( Zoller ,1990,155 )**

فخرائط المفاهيم تعمل على توضيح الأفكار أو المفاهيم الرئيسة التي ينبغي التركيز عليها عند تعلم أي مهمة تعليمية محددة لدى المعلم والمتعلم ، وإنها تعطي ملخصاً تخطيطياً لما قد تم تحصيله. **( Schmid & Telaro ; 1990,78 )**

كما أنها تشجع المتعلمين على الانتقال والتحول من الحفظ الأصم للمفاهيم إلى التعلم الهادف ( ذو المعنى ) (Meaningful Learning)، وتعليم المتعلم كيف يتعلم ويبذل جهده بعناية لإيجاد الروابط بين المفاهيم الجديدة وتلك التي يمتلكها وأن في ذلك ما يشكل بنية قوية للمفاهيم لدى المتعلم والتي تجعل التعلم الجديد أكثر سهولة وإمكانية للتطبيق في المواقف الجديدة **( Hoz & et.al ; 1997,926 )**

## هدف البحث

هدف البحث إلى التعرف إلى : فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مفاهيم أحكام التلاوة لدى معلمات التربية الإسلامية في محافظة نينوى

## فرضية البحث

من أجل تحقيق هدف البحث ، صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية : "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق "خرائط المفاهيم" فيما يتعلق بالفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لتنمية مفاهيم التربية الإسلامية".

## حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

1- عينة من معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة الموصل للعام الدراسي 2011-2012 .

2-المفاهيم الواردة في أحكام التلاوة

3-ثلاثة مستويات لتنمية المفاهيم وهي : التمييز ، التصنيف ، والتعميم.

4- مكان التجربة ديوان مديرية التربية النشاط المدرسي قاعة شعبة القران الكريم

## تحديد المصطلحات

**1- المفهوم Concept :**

**لغة :** الفَهْمُ معرفتك الشيء بالقلب فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفَهامة عَلِمَه الأخيرة عن سيبويه وفَهِمْت الشيء عَقَلْتُه وعرَفْته وفَهَّمْت فلاناً وأَفْهَمْته وتَفَهَّم الكلام فَهمه شيئاً بعد شيء ورجل فَهِمٌ سريع الفَهْم ويقال فَهْمٌ وفَهَمٌ وأَفْهَمه الأَمرَ وفَهَّمه إياه جعله يَفْهَمُه واستَفْهَمه سأَله أن يُفَهِّمَه وقد استَعفْهَمَني الشيءَ فأَفْهَمْته وفَهَّمْته تفهيماً وفَهْم **(ابن منظور ،333/2 )**

**واصطلاحا : عرفها زيتون (1996)** ب" ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة (مصطلح) أو عبارة علمية معينة" **(زيتون ، 1996: 78)**

**وعرفها فيرجايلد ( 1997)** Fairchild بأنها : رموز لفظية مميزة تعطى لأفكار معممة تم تجريدها من الملاحظة العلمية للمجتمع **(Fairchild, 1997: p56)** .

**وعرفها نشوان (2001)** بأنها "مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقة حول شي معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة له" **(نشوان ، 2001: 40 ).**

**وعرفها خطايبة (2005)** " كلمة أو عبارة تستعمل لوصف مجموعة من الأشياء أو الأفكار المترابطة " **(خطايبة ، 2005 : 39 )** .

**أما التعريف الإجرائي للمفهوم فهو :**

تعبير يطلق على مجموعة الصفات العامة التي تشترك فيها مجموعة من الأشياء ، والتي غالباً ما يعبر عنها بكلمة أو شبه جملة ، وتتعلق بمفاهيم أحكام التلاوة لمعلمات المرحلة الابتدائية ويمكن تنميتها من قبل المعلمات باستخدام خرائط المفاهيم ، ويستدل على ذلك من خلال قدرتهن على تحقيق عمليات : التمييز والتصنيف والتعميم ، والتي تقاس بالفقرات الاختيارية المعدة لهذا الغرض .

2- **خرائط المفاهيم Concepts Maps :** " طريقة لتخيل المفاهيم والعلاقات الهرمية بينها " **( حيدر ؛ 1993 ص124).**

**وعرفت بانها** " أمثلة توضيحية بيانية واقعية تشير إلى الكيفية التي يرتبط بها مفهوم معين بمفاهيم أخرى من ذات الفئة **( Collette & Chiappetta ; 1994 ,122 )**

**وعرفت ب** " صورة بصرية للأفكار الرئيسة والمفاهيم تفيد في تخطيط التدريس وإيضاح العلاقات بين المفاهيم من خلال التوصيلات التي تربط بين المفاهيم بعضها ببعض " **( Ralph (& et.al ;1994,86**

**وعرفت بأنها** " طريقة أو تقنية لإظهار المعاني وتمثيل العلاقات ذات المعنى بين المفاهيم بالرسم "**( الخليلي وزملاؤه ؛ 1995 114 ).**

**وعرفت بأنها** " أداة تمثل بنية المعرفة مؤلفة من مفاهيم ترتبط بعلاقات افتراضية مرتبة بصورة هرمية " **(Novak,1995,113 )** .

وعرفت بأنها " طريقة لتحديد أنماط النظم التمثيلية التي تشكل البنية المعرفية للمتعلم "

**( Domin ; 1996, 113)**

**وعرفت بأنها** " تنظيم هرمي عمودي تصنف فيه المفاهيم تحت بعضها على شكل نسيج عنكبوتي تشكل المفاهيم وما يرافقها سلسلة خطية أو مركبة " **( Bolte ; 1999 , 22 )** .

**وعرفت بأنها** " رسوم تخطيطية توضح العلاقات المتسلسلة بين المفاهيم ، ويمكن أن تكـــون ذات بعد واحد أو بعدين ، والخرائط أحادية البعد تمثل مجموعات أو قوائم من المفاهيم تميل إلى أن تكون خطاً راسياً ، وتجمع الخرائط الثنائية البعد بين مزايا كل من الأبعاد الراسية والأفقيـــة ، ولذلك فهي تسمح وبدرجة اكبر بتمثيل العلاقات بين المفاهيم تمثيلاً تاماً " ( زيتون ، **2001 ص9** ) .

**أما التعريف الإجرائي لخرائط المفاهيم فهو :**

تقنية تعليمية بصرية على هيئة رسوم تخطيطية ، يتدرج فيها المفهوم العلمي الرئيسي مع غيره من المفاهيم ، في صورة هرمية من المفاهيم الأكثر عمومية إلى الأكثر خصوصية لتتوضح من خلالها العلاقات بين المفاهيم بوساطة خطوط وكلمات ربط مناسبة . تستخدم في تدريس مفاهيم أحكام التلاوة قيد التجربة ،وذلك من خلال توظيفها في إستراتيجية تعليمية ذات ثلاث خطوات هي ( تقديم المفهوم ، تحديد موقع المفهوم بالنسبة للمفاهيم الأخرى ، تحديد العلاقة بين المفاهيم) بهدف تنمية المفاهيم.

**3- التنمية**

**لغةً:** النَّماءُ الزيادة نَمَى يَنْمِي نَمْياً ونُمِيّاً ونَماءَ زاد وكثر **(ابن منظور، د ت 15 / 541)**

**اصطلاحاً:** "تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن" **( طراونة ، 2004: 137).**

**أما التعريف الإجرائي للتنمية** فهو: تحقيق زيادة كمية ونوعية في مفاهيم أحكام التلاوة لدى معلمات التربية الإسلامية

## الفصل الثاني

## الاطار النظري

يحدث التعلم الجيد اذا وضحت العلاقات بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم القديمة، وعلى هذا الأساس فان البنية المعرفية تمثل نظاما، اذ تنتظم المفاهيم والمبادئ والنظريات المتضمنة في المعلومة، ولأن البنية المعرفية تختلف من فرد لآخر، لذا يختلف هذا التنظيم من فرد لآخر، ولكي يتحقق التعلم الجيد ذو المعنى يجب على كل من المدرس والطالب النظر الى المادة الدراسية على انها تمثل هذا النظام المفاهيمي . ( ابو جلالة 1999 ص 170 )

وقد تميز نوفاك(Novak) في انشاء الخرائط المفاهيمية وتطويرها وذلك من خلال دراسة اجراها عام 1991م وقد اتضح بان الخرائط المفاهيمية بصفتها اداة تعليمية تساعد المتعلم على تنظيم شبكاته الإدراكية ضمن نماذج متكاملة وتقدم ملخصا للمادة المتعلمة، وتظهر فهم المتعلمين للمفاهيم وطبيعة العلاقات بينها، وتوضح الترابطات الداخلية بين المفاهيم، اذ يسهل على المتعلم ادراكها والإلمام بها وتزيد من تركيز انتباه الطلبة في دروسهم المفاهيمية وتنظيم افكارهم،( حيدر 1993 ص 123 )

ويرى نوفاك وجوين (Novak & Gowin) ان المفاهيم تؤدي دورا رئيسا في اكتساب المعرفة وتوظيفها ولكي يتم التعلم ذو المعنى يجب ان يربط المتعلم بين المفاهيم الجديدة والمخطط المفاهيمي لديه، وان هذا التنظيم يمكن تحقيقه باستخدام الخرائط المفاهيمية بوصفها

استراتيجية تدريسية تعليمية تقف على اسس سيكولوجية نظرية متينة ، وهي طريقة تمثل البناء المعرفي لدى المتعلم وينظر الى المعرفة على انها مؤلفة من مفاهيم تكون العلاقة بينها مبنية على مبادئ وافتراضات منظمة بطريقة متسلسلة وانها تسهل تحضير الدروس وتتابع الموضوعات المعروضة في الدرس من المدرسين وانها وسيلة للمناقشة بين الطلبة والمدرسين وبين الطلبة انفسهم ، ويمكن استخدامها للتقويم ايضا ، وذلك لتقويم ما يعرفه الطلبة في حالتي البدء في التدريس والتقدم فيه ، وتعد خرائط المفاهيم وسيلة من اجل استخراج المفاهيم والقضايا، اما مدى دقة خرائط المفاهيم في تمثيل المفاهيم التي تملكها او في مدى العلاقات القائمة بين المفاهيم التي تعرضها ، فليس الا مسألة تخمين ، ومما لاشك فيه اننا يمكننا تطوير علاقات مفاهيمية جديدة في عملية رسم خرائط المفاهيم ولاسيما اذا كنا نسعى بنشاط الى بناء علاقات خاصة بالقضايا بين المفاهيم التي لم تكن قبل ذلك معترفا بها على انها مترابطة وان الطلاب والمدرسين الذين يبنون خرائط مفاهيم غالبا ما يلاحظون انهم يدركون علاقات جديدة ومن ثم معاني جديدة (نوفاك وجوين 1995 ص 22 )

وينظر لخرائط المفاهيم على انها تمثيلات ثنائية للعلاقات بين المفاهيم ويعبر عنها بوصفها تنظيمات هرمية متسلسلة لأسماء المفاهيم والكلمات التي تربط بينها ، ولقد شبهت خرائط المفهوم بوصفها أنموذجا للذاكرة فتستخدم خارطة الطريق مجازا لتمثيل كيف تنظم الذاكرة ، فالمفاهيم في الذاكرة تشبه المدن على الخارطة ، بينما المسافات بين المدن تمثل الروابط بين المفاهيم. ( زيتون 1999 ص653 )

**بنية خريطة المفاهيم :**

ويمكن للمعلم ان يعد قائمة بالمفاهيم المألوفة والمترابطة ثم يرتبها بدءا بالمفاهيم الأكثر شمولا وعمومية الى المفاهيم الأقل عمومية والأكثر خصوصية ، وان بناء خرائط المفاهيم عملية ليست سهلة ولكننا نحتاج اليه في مدارسنا للتطوير التربوي .

ويؤكد نوفاك (Novak) ان افضل خرائط المفاهيم هي البسيطة التي تتكون من 8 10 مفاهيم بينها الخطوط الرابطة التي تمثل علاقات مفاهيمية ، ويرى انه كلما كانت الخريطة من عمل الطالب ، كان التعاطف معها اكثر ، ( Novak 1984 P 145 )

وقد يستخدم المدرس خرائط المفاهيم في تدريس مادته وذلك من اجل تقدير مدى مشاركة طلبته في معرفة بعض المبادئ والقوانين ومدى قدرتهم على حل اية مشكلة تقابلهم ، وهناك ثلاث طرائق مهمة لبناء خريطة المفاهيم هي :

1) تحديد مفاهيم المادة الدراسية .
2) كتابة المفاهيم على ورقة وتصنيفها الى مفاهيم وتوضيح العلاقات بين مفهوم وآخر.

3) ترتيب المفاهيم وتدرجها من مفاهيم عامة الى مفاهيم خاصة .

وتساعد خرائط المفاهيم المدرسين على تدريس طلبتهم كيف يتعلمون ليتحقق لديهم التعلم ذو المعنى ، وتساعدهم ايضا في تحديد الطرائق وتنظيم المعاني واختيار المعلومات الجيدة والأمثلة المناسبة ، وتعد خرائط المفاهيم الأداة التعليمية التي تم ابتكارها وتطويرها للوصول الى بنية الطالب المعرفية وتحديد ما يعرفه الطالب من قبل الأمر الذي شجع على استخدام خرائط المفاهيم بكثرة في الثمانينات في عملية التدريس اذ توضح كيف ان المفهوم يتغير بمجرد ارتباطه بمفهوم جديد ( ابو جلالة 1999 ص 182)

فخرائط المفاهيم يمكن ان تزودنا بنوع من خريطة الطريق البصرية التي توضح بعض الممرات التي يمكن ان تسير فيها من اجل ربط معاني المفاهيم في القضايا ، وبعد تحقيق المهمة التعليمية تزودنا خرائط المفاهيم بمخطط مختصر لما تم تعلمه ، ونظرا لأن التعلم ذا المعنى يسير بسهولة اكثر اذا استطعنا ادراج المفاهيم الجديدة او معاني المفهوم تحت مفاهيم واسعة وشاملة ، فان خرائط المفاهيم ينبغي ان تكون هرمية الشكل أي ان توضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة ( المستوى الأول ) ثم تندرج تحتها المفاهيم الأكثر خصوصية والأقل شمولية حتى الوصول الى الأمثلة التي تقع عند قاعدة الخريطة .

(نوفاك وجوين 1995 ص 19 )

**مزايا خرائط المفاهيم**

1. تكشف لنا خلفية المتعلم وامكانياته واستعداداته وتعاونه .
2. توضح لنا الفروق الفردية بين الطلاب .
3. تختصر لنا الكثير من وقت الدراسة .
4. تكسب القدرة على التحصيل والتركيب وايجاد العلاقات وتسلسل الأفكار .
5. تعد توجيهية وارشادية .
6. تولد عند المدرس والطلاب تقويم

**اهمية خرائط المفاهيم**

يمكن توضيح اهمية استخدام خرائط المفاهيم فيما يأتي :

1) تعد الخرائط المفاهيمية اداة لتشخيص الأخطاء المفاهيمية وفحصها والتعامل معه وتصميم التدريس وتطوير المناهج .
2) تساعد خرائط المفاهيم كلا من المدرس والطالب في التركيز على الأفكار الرئيسة .
3) تعد الخرائط المفاهيمية اداة تقويمية فعالة تقوّم التغير المفاهيمي في البحوث التجريبية
4) تقدم الخرائط المفاهيمية ملخصا للمادة التعليمية .

5) تظهر خرائط المفاهيم فهم المتعلمين للمفاهيم وطبيعة العلاقات بينها .
6) تؤكد الخرائط المفاهيمية التعلم ذا المعنى أي القائم على الفهم .
7) تساهم الخرائط المفاهيمية في النشاط الإبداعي للطلبة .

(الخليلي وآخرون 1995 ص117)

واما بالنسبة الى المدرس ، فيمكن ان تستخدم خرائط المفهوم في تحديد الممرات التي تؤدي الى تنظيم المعاني ، والمعاني التي يتفاوض حولها مع الطلبة ، وتوضح كذلك المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة ، وبالنسبة الى تخطيط المنهج وتنظيمه ، فان خرائط المفاهيم تكون مفيدة في عزل المعلومات المهمة عن المعلومات غير المهمة وفي اختيار الأمثلة ، وبالنسبة الى الإدارة ، تساعد خرائط المفاهيم الطلبة في ان يفهموا دورهم بوصفهم متعلمين وتساعد في توضيح دور المدرس وتخلق جوا للتعلم من الإحترام المتبادل ، ويمكن ان تدعم التعاون بين الطالب والمدرس. ( نوفاك وجوين 1995 ص 27)

**الأساس الفلسفي لخريطة المفاهيم :**

ان الأساس الفلسفي لخريطة المفاهيم، هو جعل المفاهيم عنصرا رئيسا في بناء المعرفة وان افضل نظرية تعلم تركز على المفاهيم بوصفها اساسا يبني عليها الطلبة معانيهم الداخلية (البنية المعرفية ) هي نظرية اوزوبل ( ابو جلالة 1999 ص 176 )، اذ يستخدم مفهوم البنية المعرفية للدلالة على مجموعة الحقائق والمفاهيم والنظريات والمعطيات الإدراكية الخام التي تتوافر للمتعلم في لحظة ما ويستطيع تذكرها، فهي بذلك تشير الى ما يمتلكه الفرد من معرفة سابقة عن موضوع او مفهوم او حقيقة ما. ( الكناني وآخر 1995 ص 346 )

ويبين اوزوبل (Ausubel ) اهمية البنية المعرفية في عملية التعلم بتأكيده على ان التعلم هو عملية ايجاد علاقات وروابط بين المعلومات الجديدة التي تقدم للمتعلم ومايعرفه المتعلم بالفعل او ماهو موجود في بنيته المعرفية الراهنة أي ربط المعلومات والأفكار الجديدة بما هو موجود في البنية المعرفية للمتعلم . ( Ausubel 1978 P 4)

اما في حالة عدم وجود معرفة سابقة فان عملية الربط مع المعلومات الجديدة لن تتم لذلك فان الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلمهم للمواد الدراسية ناشئة من فقدان الخبرة التي تعطى للعديد من الرموز التي تنطوي عليها هذه المواد، فالمدرس الذي يقدم مادة جديدة من دون التأكد من امتلاك المتعلمين للخلفية المعرفية المناسبة لا يسهم في زيادة الإضطراب المعرفي عند المتعلمين فحسب، واما يسهم في تثبيط قدرتهم على الفهم ويدفعهم نحو التعلم الإستظهاري .(الكناني وآخر 1995 ص 346 )

**مكونات الخريطة المفاهيمية**

تتكون الخريطة المفاهيمية من مفاهيم وكلمات ربط، اذ تحاط المفاهيم بدوائر او (مربعات ) وتوصل كل دائرتين بخط يكتب فوقه كلمة او جملة (رابطة ) مناسبة توضح طبيعة ارتباط المفهومين معا وتعطيهما المعنى وتعطي ايضا وصفا للعلاقة بين المفهومين، وترتب المفاهيم في الخريطة بشكل هرمي اذ توضع المفاهيم الأكثر شمولا وتجريدا في اعلاها، اما المفاهيم الأقل تجريدا فتوضع عند اسفل الخريطة، ويبرز بين المفاهيم علاقات من نوع آخر هي العلاقات المتقاطعة وهي نوع من العلاقات تربط بين المفاهيم لتزيد وضوح الإرتباط بينها، وتوضيح العلاقات البينية بين الأفكار، اذ يتطلب انشاؤها توافر قدرات ابتكارية عند الفرد . (Heinze & Novak 1990 P 461-472)

**تكوين المفهوم :**

يؤكد زيتون ان تكوين المفاهيم تشمل ثلاث عمليات هي :

1. التمييز : ويقصد بها قدرة المتعلم على ان يميز بين العناصر او الأفراد المتشابهة أي الأمثلة الإيجابية والسلبية .
2. التنظيم والتصنيف : ويقصد بها قدرة المتعلم على تنظيم المعلومات وتصنيفها وذلك من خلال ملاحظة الشبه وايجاد العلاقات او الصفات المشتركة بين العناصر المختلفة .
3. التعميم : أي قدرة المتعلم على الوصول الى مبدأ او قاعدة لها صفة الشمول اذ يمكن الإستفادة من المفهوم واستخدامه في مواقف اخرى .( زيتون 1986 ص 89)

**مكونات المفهوم :**

يتكون المفهوم من العناصر الاتية :

1) اسم المفهوم ، ويشير الى الصنف الذي ينتمي اليه المفهوم .
2) الأمثلة المنتمية الى المفهوم ( الإيجابية ) ، والأمثلة غير المنتمية اليه. السلبية ) .
3) الخصائص او السمات المميزة للمفهوم وغير المميزة له ، وتمثل المظاهر العامة التي تضع الأمثلة في فئة معينة او مجموعة محددة ولكل مفهوم خصائص مميزة وغيرمميزة .
4) قاعدة المفهوم او القانون ، وهي العبارة التي تحدد المفهوم ، مثل الفاعل اسم مرفوع يدل على من فعل الفعل . ( بلقيس ، 1982 ص 341 )

5) دراسات سابقة

| | اسم الباحث وسنة إنجاز الدراسة | مرامي الدراسة | مكان إجرائها | حجم العينة | جنس العينة | المادة الدراسية | المرحلة الدراسية | أداة البحث | الوسيلة الإحصائية | أهم نتائج الدراسة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | قاسم 1999 | أثر خرائط المفاهيم في تحقيق كل من التذكر والفهم والتطبيق في الرياضيات | العراق | شعبتان | إناث فقط | رياضيات | متوسطة | اختبار التحصيل | / | تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار كله وفي مستوياته كلها |
| 2 | بولتي 1999 | تقويم فوائد استخدام خرائط المفاهيم والكتابات التفسيرية لمعرفة الترابط في معرفة الطالب | أمريكا | 108 | ذكور فقط | رياضيات | جامعة | / | / | تفوق خرائط المفاهيم |
| 3 | السيد 2000 | تعرف فعالية إستراتيجية بناء خرائط المفاهيم تعاونيا في تعلم العلوم بالمرحلة الابتدائية بالإمارات | الإمارات | 60 | إناث فقط | علوم | ابتدائية | اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه | / | تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة لضابطة في اختبار التحصيل |
| 4 | السرّاني 2001 | تعرف اثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الأحياء في كلية المعلمين بحائل على التحصيل الدراسي لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو العلوم | حائل | 75 | ذكور وإناث | الأحياء | جامعة | اختبار التحصيل | تحليل التباين والاختبار التائي | أفضلية خرائط المفاهيم على الطريقة التقليدية وعدم وجود فروق دالة في الإتجاه نحو العلوم بين المجموعتين |
| 5 | القيسي 2001 | تعرف اثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات | العراق | 69 | ذكور فقط | رياضيات | ثانوية | اختبار التحصيل واختبار في التفكير الناقد | الاختبار التائي | تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وفي اختبار التفكير الناقد |

## الفصل الثالث

## منهجية البحث

**أولاً: اختيار التصميم التجريبي للبحث:**

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لملاءمته لهدف البحث وفرضيته فجاء التصميم وفقاً للشكل الآتي: المجموعة التجريبية التي تدرس وفق (خرائط المفاهيم) كما هو مبين في الجدول (1) .

الجدول (1)

التصميم التجريبي للتجربة

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | أداة البحث |
|---|---|---|---|
| التجريبية | خرائط المفاهيم | تنمية أحكام التلاوة | اختبار المفاهيم القبلي ، البعدي |

**ثانيا : عينة البحث**

تم اختيار معلمات التربية الإسلامية للمدارس التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى اختياراً عشوائيا لتطبيق تجربة البحث

بلغ عدد معلمات التجربة (29) معلمة وبعد استبعاد المعلمات المتغيبات والبالغ عددهن (7) معلمات أصبح عدد أفراد العينة النهائي ( 22) معلمة والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عدد مدرسات مجموعة البحث قبل الاستبعاد وبعده

| المجموعة | عدد المعلمات قبل الاستبعاد | عدد المعلمات الغائبات | عدد المعلمات بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|
| التجريبية | 29 | 7 | 22 |

**ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:**

حرص الباحث أن تكون عينة البحث عشوائية تحقيقا للتكافؤ بين أفرادها فالعينة متكافئة لأنها مسحوبة من مجتمع واحد ومن الإناث من معلمات مدارس مركز محافظة نينوى ومن عمر واحد وعدد سنوات خدمة متقاربة

**رابعا. مستلزمات البحث:**

يستلزم البحث الحالي إجراء ما يأتي:

**1- تحديد المادة العلمية:**

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لمعلمات مجموعة البحث في أثناء التجربة، وهي مفاهيم أحكام التلاوة والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المفاهيم الإسلامية المحددة بالتجربة (أحكام التلاوة)

| ت | المفاهيم |
|---|---|
| 1 | مخارج الحروف |
| 2 | صفات الحروف |
| 3 | التجويد |
| 4 | الاستعاذة |
| 5 | النون الساكنة والتنوين( الإظهار) |
| 6 | النون الساكنة والتنوين ( الإدغام ) |
| 7 | النون الساكنة والتنوين( الإقلاب) |
| 8 | النون الساكنة والتنوين( الإخفاء) |
| 9 | أحكام الميم الساكنة |
| 10 | المد الأصلي |
| 11 | المد الفرعي |
| 12 | التفخيم والترقيق |

**2-صياغة الأهداف السلوكية:**

صاغ الباحث (80) هدفاً سلوكياً معتمدا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على ثلاث مستويات من تصنيف بلوم المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق) وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية.

وبعد تحليل استجابات المحكمين البالغ عددهم ( 13) محكما عدلت عدداً من الأهداف، لأنها لم تبلغ نسبة (80%) فما فوق من موافقة الخبراء التي اعتمدها الباحثون أي قبلت الأهداف السلوكية التي وافق عليها (10) محكمين من المجموع الكلي لعدد المحكمين. وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي بعد التعديل (72 ) هدفاً سلوكياً. والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

يبين عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي لمفاهيم أحكام التلاوة

| ت | الموضوع | عدد الأهداف السلوكية | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المعرفة | الفهم | التطبيق | |
| 1 | مخارج الحروف | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 2 | صفات الحروف | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 3 | التجويد | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 4 | الاستعاذة | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 5 | النون الساكنة والتنوين( الإظهار) | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 6 | النون الساكنة والتنوين ( الإدغام ) | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 7 | النون الساكنة والتنوين( الإقلاب) | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 8 | النون الساكنة والتنوين( الإخفاء) | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 9 | أحكام الميم الساكنة | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 10 | المد الأصلي | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 11 | المد الفرعي | 2 | 2 | 2 | 6 |
| 12 | التفخيم والترقيق | 2 | 2 | 2 | 6 |
| المجموع | | 24 | 24 | 24 | 72 |

3- إعداد الخطط التدريسية:

تعد عملية التخطيط والإعداد للدروس من الكفايات المهنية المهمة للمعلم ومن عوامل نجاح تدريسه، لذلك أعد الباحث الخطط التدريسية لمفاهيم أحكام التلاوة التي دُرست في أثناء التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية للمادة، وقد عرضت هذه الخطط على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، ، وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

**سادساً: أداة البحث:**

اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد اختبار تنمية مفاهيم أحكام التلاوة:

1- إعداد الخريطة الاختبارية: إنّ الاختبارات تتطلب وضع خريطة اختباريه تضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها (Chisell, 1964: P.244)،

ولأجل ذلك أعد الباحث خريطة اختباريه للمفاهيم التي ستدرس في التجربة، وحدد عدد الفقرات بـــ ( 40) فقرة موضوعية، من نوع مليء الفراغات والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

الخريطة الاختيارية (جدول المواصفات) لمفاهيم أحكام التلاوة

| ت | المفاهيم | الزمن بالساعات | وزن المحتوى % | عدد الأهداف | | | عدد الفقرات | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المعرفة 34% | الفهم 33% | التطبيق 33% | المعرفة | الفهم | التطبيق | المجموع |
| 1 | مخارج الحروف | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 2 | صفات الحروف | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 3 | التجويد | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 4 | الاستعاذة | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 5 | الإظهار) | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 6 | الإدغام ) | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 7 | الإقلاب) | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 8 | الإخفاء) | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 9 | الميم الساكنة | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 10 | المد الأصلي | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 11 | المد الفرعي | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 12 | التفخيم والترقيق | 1 | %10 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 3 |
| المجموع | | 12 | %100 | 24 | 24 | 24 | 12 | 12 | 12 | 36 |

2- صياغة الفقرات الاختيارية: يتكون الاختبار من (36) فقرة من نوع مليء الفراغات، وقد اختار الباحث هذا النوع لمناسبته للطريقة المقترحة في التجربة فضلاً عن يُسر تحليل نتائجها إحصائياً، (الزوبعي، 1981: 8)

3- صدق الاختبار بغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الإسلامية والعلوم التربوية والنفسية . وذلك لهدف التثبت من صدق الاختبار الظاهري.

4- التجربة الاستطلاعية: لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته، وكشف الغامض عنها، طبق الباحث الأداة على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (12) معلمة من مدارس محافظة نينوى، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى المعلمات وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة كان (50) دقيقة.

**أ- مستوى صعوبة الفقرات:**

بعد أنْ حسب الباحث صعوبة كل فِقْرة من فقرات الاختبار، وجدت أنها تتراوح بين (0.22) و (0.77)، ويرى ايبل (Eble) أنّ الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0.20) و (0.80) (Bloom, 1971: P. 66)، وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة. كما هو مبين في الجدول (6)\

**ب- قوة تمييز الفقرات:**

حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح بين (0.30) و (0.70) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (0.20) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس،1997، ص100) لذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل. كما هم مبين في الجدول (6)

الجدول (6)

يبين صعوبة وتمييز فقرات الاختبار

| تسلسل الفقرة | صعوبة الفقرة | تمييز الفقرة | تسلسل الفقرة | صعوبة الفقرة | تمييز الفقرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.22 | 0.55 | 19 | 0.25 | 0.55 |
| 2 | 0.44 | 0.44 | 20 | 0.26 | 0.66 |
| 3 | 0.66 | 0.66 | 21 | 0.31 | 0.7 |
| 4 | 0.5 | 0.34 | 22 | 0.54 | 0.49 |
| 5 | 0.38 | 0.32 | 23 | 0.68 | 0.44 |
| 6 | 0.26 | 0.33 | 24 | 0.71 | 0.42 |
| 7 | 0.77 | 0.59 | 25 | 0.62 | 0.59 |
| 8 | 0.39 | 0.67 | 26 | 0.66 | 0.55 |
| 9 | 0.71 | 0.35 | 27 | 0.48 | 0.33 |
| 10 | 0.56 | 0.3 | 28 | 0.22 | 0.42 |
| 11 | 0.26 | 0.37 | 29 | 0.55 | 0.58 |
| 12 | 0.34 | 0.77 | 30 | 0.67 | 0.65 |
| 13 | 0.75 | 0.45 | 31 | 0.42 | 0.43 |
| 14 | 0.66 | 0.33 | 32 | 0.27 | 0.32 |
| 15 | 0.36 | 0.39 | 33 | 0.45 | 0.48 |
| 16 | 0.25 | 0.55 | 34 | 0.48 | 0.33 |
| 17 | 0.26 | 0.66 | 35 | 0.22 | 0.42 |
| 18 | 0.31 | 0.7 | 36 | 0.55 | 0.58 |

7- ثبات الاختبار:

اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الأداة ، إذ اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر أنّ معامل الارتباط هو (0.86)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون بلغ (0.90) وهذا معامل ثبات عالي.

8- الصورة النهائية للاختبار: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (36) فقرة من نوع مليء الفراغات.

**سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة:**

اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

1- بوشر بتطبيق التجربة على معلمات مجموعة البحث يوم ( الاثنين) الموافق 2 / 1 / 2012 بتدريس درسين أسبوعياً واستمر التدريس إلى يوم (الخميس ) الموافق 2 / 3 /2012

2- طبق الاختبار التحصيلي القبلي على مجموعة البحث التجريبي يوم (الاثنين) الموافق 2/ 1 /2012 وطبق الاختبار ألتحصيلي ألبعدي على مجموعة البحث التجريبي يوم (الخميس) الموافق 2/ 3 /2012 ، الساعة التاسعة صباحاً، لغرض قياس مستوى تنمية مفاهيم أحكام التلاوة لدى – عينة البحث.

**ثامناً: الوسائل الإحصائية:**

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث، وتحليل نتائجه:

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:(البياتي، 1977: ص 260)

2-معامل ارتباط بيرسون:(البياتي، 1977: ص 183)

3- معامل الصعوبة: ( الظاهر، 1999: 77)

4- معامل قوة التمييز:

5- معامل سبيرمان – براون (إبراهيم، وآخرون، 1989: 76)

**نتائج البحث:**

بعد أن طبق الباحث اختبار المفاهيم على مجموعة البحث إذ سجلت الدرجات، واستخرجت المتوسطات فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (17.0909) درجة بانحراف معياري (3.145)، في حين كان متوسط درجات الاختبار البعدي (27.6364) درجة بانحراف معياري (4.237)، وعند استعمال الاختبار التائي ( t – test ) لعينتين مترابطتين ظهر أنّ القيمة التائية المحسوبة (12.091) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.189) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (05 , 0) وبدرجة حرية (42) ولصالح المجموعة الاختبار(البعدي). كما هو مبين في الجدول (7) ويوضحه المخطط (1).

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التنمية البعدي

| المجموعة | عدد أفراد العينة | الاختبار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| التجريبية | 22 | القبلي | 17.0909 | 3.145 | 42 | 12.091 | 2.189 |
| | | ألبعدي | 27.6364 | 4.237 | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى 05 , 0

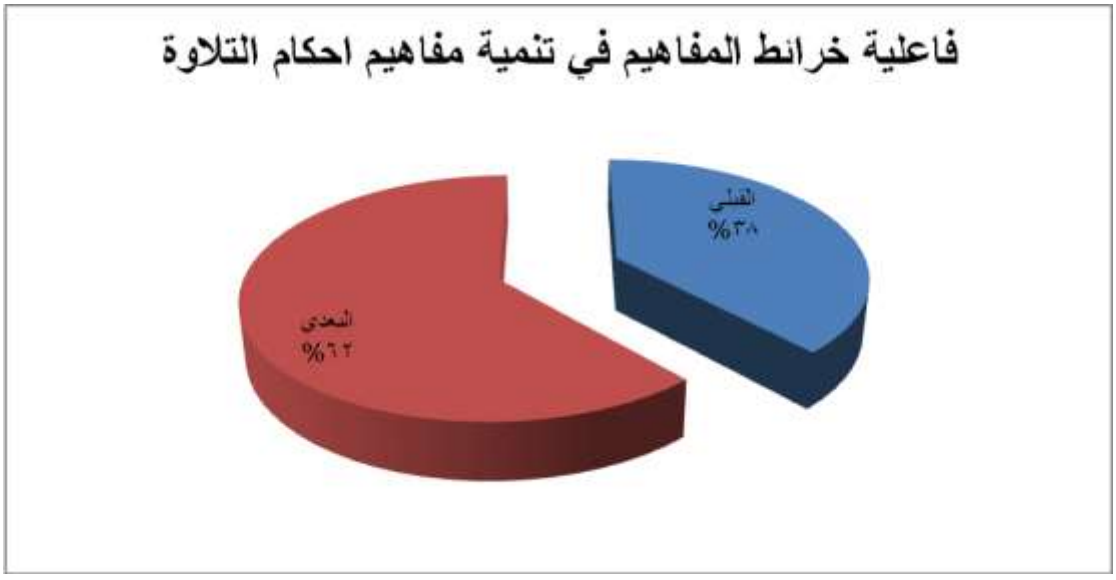


المخطط (1)

يبين الفرق بين الاختبارين القبلي و البعدي

## مناقشة النتائج :

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل معلمات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق البرنامج التدريبي العلاجي في اختبار تصحيح مفاهيم أحكام التلاوة" في الاختبار البعدي. ، ويمكن أن يعزى السبب إلى:

1- فاعلية خرائط المفاهيم إذ تجعل المعلمات في موقف إيجابي متفاعل مع الدرس اعتماداً على الإصغاء الجيد، بدلاً من الموقف السلبي الذي يعتمد فيه على المدرس.

2- إسهام الطريقة في جعل عنصر الاشتراك عاماً بين المعلمات فكلهن يتابعن ويشعرن بالمسؤولية المباشرة التي قد يقل الشعور بها في أسلوب وطريقة أخرى لكون بعضها يشتت

الانتباه بين الصوت والحركة، وما يمكن أن يحصل من ترهيب سواء كان بالكلام أم بالإشارة.

3- للهدوء الذي توفره الطريقة أثر في هذا التفوق، الذي يمكن أن يعد تمهيدا أو تعويدا للمعلمة على جو الإثابة في داخل المدرسة أو في خارجها.

4- أسلوب العرض شد من انتباه المعلمات وزاد من تركيزهن بوصفه أسلوباً تدريسياً جديداً، ومن ثم زيادة درجات التحصيل لديهن لكونه أسلوباً تحفيزياً.

## أولاً: الاستنتاجات:

من خلال النتيجة التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي:

1- إن لخرائط المفاهيم فاعلية في أثناء التدريس، ولاسيما في تدريس معلمات المرحلة الابتدائية ونمو معارفهم، وخبراتهم، وزيادة تحصيلهم.

2- إن لخرائط المفاهيم أثرا ايجابيا لما يتركه في نفوس المعلمات من عذوبة ونشوة تبعدهن عن السآمة والملل اللذين تولدها الأساليب النمطية أو التقليدية في التدريس.

3- أن إتباع خطوات الطريقة بحكمة وتدرج يتوافق مع أهداف التربية الحديثة.

## ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يأتي:

1- تأكيد المشرفين التربويين أهمية استعمال خرائط المفاهيم بوصفها أحد الأساليب التدريسية ذات الفاعلية في التحصيل إلى جانب الأساليب الأخرى.

2- تأكيد أهمية تنمية المفاهيم وفاعليتها عن طريق خرائط المفاهيم من خلال الدورات التطويرية للملاكات التدريسية، مع إطلاعهم على الخطوات الصحيحة لتدريس مادة التربية الإسلامية .

## ثالثاً: المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية :

1- في مواد دراسية أخرى مثلاً: اللغة العربية ، الاجتماعيات.

2- على الجنسين معاً أو على الذكور .

3- في مراحل دراسية أخرى كالإعدادية، أو معاهد إعداد المعلمين والمعلمات،المدرسين والمدرسات .

**المصادر العربية والاجنبية**


1- إبراهيم ، عايد وآخرون(1989): مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار عمان للنشر

2- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب ، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر

3- امطانيوس ، ميخائل(1997): القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق

4- بلقيس ,احمد ,وآخرون (1985): التربية العلمية –المرحلة الاولى ,ط1,مطابع الجمعية العامة الملكية, عمان

5- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس (1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد

6- حيدر, عبد اللطيف حسين (1993): تدريس العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة, ط 1,دار الحادي للطباعة والنشر , تعز

7- خطايبة ، ماجد محمد (2005) تعليم العلوم للجميع ، ط1، دار الشروق ، الأردن

8- الخليلي، خليل يوسف وآخرون (1995). "مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الأربعة الأولى"، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.

9- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ومحمد أحمد الغنام(1981): مناهج البحث في التربية، ج1 جامعة بغداد، كلية التربية

10- زيتون ، عايش محمود (1996) أساليب تدريس العلوم ، ط2 ، دار الشرق ، الأردن

11- زيتون, عايش محمود (1986): طبيعة العلم وبنيته –تطبيقات في التربية العلمية ,ط 1, دار عمار, عمان

12- زيتون, عايش محمود (2001): تصميم التدريس- رؤية منظومية , سلسلة اصول التدريس, الكتاب الثاني ,المجلد الثاني ,ط2,عالم الكتب, القاهرة

13- الزيود, نادر فهمي وآخرون (1989): التعلم والتعليم الصفي ,ط 1,دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان

14- سعادة, جودت احمد وجمال يعقوب اليوسف (1988):تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ,ط 1,دار الجيل, بيروت

15- شحاتة، حسن (1998): المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الدار العربي للكتاب، القاهرة

16- الطشاني ,عبد الرزاق الصالحين (1998):طرق التدريس العامة ,ط 1, ,دار الكتب الوطنية ,منشورات جامعة عمر المختار، بنغازي

17- الظاهر، زكريا أحمد واخرون(1999): مبادئ القياس والتقويم في التربيـــة، ط1، مكتبـــة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن

18- عميرة ,ابراهيم بسيوني وفتحي الديب (1982): تدريس العلوم والتربيـــة العلميـــة , ط 7, دار المعارف ,القاهرة

19- كاظم, احمد خيري وسعد يس زكي (1981): تدريس العلوم ,دار النهضة العربية, القاهرة.

20 – نشوان ، يعقوب حسين(2001) الجديد في تعلم العلوم ، دار الفرقان ، عمان، الأردن

21 – نوفاك ,جوزيف وجوين .ب(د.ت):تعلم كيف تتعلم ,ترجمة واعداد :صبحي حمدان ابو جلالة واحمد محمد قذافي يوسف, جامعة خليج سرت ، ليبيا

22- Bolt , Linda A (1999) : " Using Concept Maps and Interpretive Essays for Assessment in Mathemtics , School Science and Mathemtics , vol : 99, NO: 1 ..

**23-** Collete , Alfred . t & Eugene .L. ,Chappetta (1994) : Science Instruction in the Middle and Secondary schools , New York , Macmillan Publishing Company .

**24-** Domin , Daniel (1996): "Conccpt Mapping and Representational Systems", Journal of Research in Science Teaching, vol:33,No:8.

**25-** Hoz, Ron & et.al (1997):"Psychometric and Edumetric Validity of Dimensions of Geomorphological Knowledge which are Tapped by Concept Mapping", Journal of Research in Science Teaching; Vol:34, No:9.

**26-** Novak, J.D. (1995): “Concept Mapping to Facilitate Teaching and Learning”, Prospect, VOL: 25, NO:1,March.

**27-** Ralph, Martin & et.al (1994): Teaching Science for All Children, Massachusetts, Library of Congress.

**28-** Schmid, R.F.& Telaro, G(1990):”Concept Mapping as an Instructional Strategy for High School Biology”, Journal of Education Research, VOL:84, No:2.

**29-** Zoller, Uri (1990) :”Student’s Mis Understandings and Mis Conceptions in College Freshman Chemistry (General And Organic)”; Journal of Research in Science Teaching; VOL:27, NO:10

**30-** Bloom, B.S and Madaus, G.F.( 1971) “Hard Bookon for mative and Summative Evaluation of Student learning”, New York, Me. Graw-Hill,.

**31-** Chisell, E.E.( 1964) “Theory of Psychology Measurement”, Me. Graw-hill, New York,.

**32-** Ebel . Robert . I. (1972) Essentials of Education .، Measurement ،2nd Ed .N. d: Englwoodcliffs، prentic Hall.

**33-** Fairchild، H.P(1996) Dictionary of Sociology To Towa.

## Abstract

The research aims to describe the impact of instruction using concept maps in the development of concepts of the Islamic primary school teachers in the subject of the provisions of the recitation. Through verification of the null hypothesis the following: -There were no statistically significant when women with the level of (0.05) between the average degrees of parameters of the experimental group taught using the maps in the development of Islamic concepts to the provisions of the recitation of the pre and post tests.Was chosen as the experimental group design with post-test, experimental design for this study, according to this design was chosen sample of primary school teachers from schools in the left side of the city of Mosul, Ninevah Directorate of Education, for the academic year 2011-2012. The total sample (30) parameter was chosen randomly to study Islamic concepts using concept maps, and select the researcher (20) concept as president, formulated his concepts of a subsidiary, and designed him (20) map a concept represented by the number of concepts, the main target, have been identified purposes Behavioral three levels of operations development of concepts according to Bloom's Taxonomy are: knowledge, comprehension, application, and of the (50) the target behavior, as a promising researcher (20) teaching plan for the experimental group were taught to strengthen the experimental group means Caldacho educational, computer and drawings and diagrams.A promising test for the development of Islamic concepts as a search tool, to ensure the development of three concepts: through discrimination, classification, generalization, and that in the form of objective tests, verified the authenticity of the test and its stability and its ability to distinguish the level of difficulty and the effectiveness of alternatives paragraphs. After the termination of the search experience, was the application of test development concepts of the Islamic parameters of the experimental group, and to extract the search results, use the test Altaúa (t-test) for the two samples interrelated as a means of statistical data processing application of the test and measure the development of Islamic concepts of parameters, results showed superiority of the experimental group studied using the maps, in the post-test and in the light of the results of the study the researcher to a number of conclusions on the results of teaching using concept maps, and recommended a number of recommendations related to research, then suggested several proposals for research related to subsequent research.